

أخبار الحمقى والمغفلين

فقال دعه فقال عبد الله وما عليك ائذن له فنظل نحن على لعبنا فادع بمنديل يوضع عليها ونسلم على الرجل ونعود ففعل ثم قال ائذن له فاذا هو رجل له هبة وبين عينيه أثر السجود وهو معتم قد رجل لحيته فسلم ثم قال أصلح الله الأمير قدمت غازيا فكرهت أن أجوزك حتى أقضى حَقَّ فقال حياك الله وبارك عليك ثم سكت عنه فلما أنس أقبل عليه الوليد فقال يا خال هل جمعت القرآن قال لا كانت شغلتننا عنه شواغل قال أحفظت من سنة رسول الله صلى الله عليه وآله ومغازيه وأحاديثه شيئا قال لا كانت شغلتننا عن ذلك شواغل قال فأحاديث العرب وأشعارها قال لا قال فأحاديث أهل الحجاز ومضحيكها قال لا قال فأحاديث العجم وآدابها قال ذاك شيء ما طلبته فرفع الوليد المنديل وقال شاهك فقال عبد الله بن معاوية سبحان الله قال لا والله ما معنا في البيت أحد فلما رأى ذلك الرجل خرج وأقبلوا على لعبهم ومن خصال الاحمق فرحه بالكذب من مدحه وتأثره بتعظيمه وان كان غير مستحق لذلك عن الحسن أنه يقول خفق النعال خلف الاحمق قلما يلبث وقال زيد بن خالد ليس أحد أحمق من غني قد آمن الفقر وفقير قد آيس من الغني وقال الاصمعي إذا أردت أن تعرف عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه بحديث لا أصل له فان رأيت أنه أصغى إليه وقبله فاعلم أنه أحمق وإن أنكره فهو عاقل